بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على جميع الأنبياء والمرسلين وعباد الله المخلصين لا سيما محمد وآله الطيبين الطاهرين، وصل اللّهم على ولي أمرك القائم المؤمل والعدل المنتظر وحفه بملائكتك وأيده بروح القدس يا رب العالمين، أريد أن أتحدث اليوم[١] قليلا عن العيد

يتعامل المسلمون مع عيدي الفطر والأضحى بثلاثة طرق:

بعضهم يتعامل مع العيد كشيء من التراث، كشيء تاريخي يُهتم به ويُحتفل به كما يُحتفل بأي شيء آخر من التراث لا معنى له، حتى حينما يذبح أضحية في يوم العيد لا يفكر لِم يذبح الأضحية؟ لأن هذا متعارف أن الناس يذبحون، يلبس ثيابا جديدة، لِم يلبس؟ يزور، لِم يزور؟ لأن هذا هو المتعارف، هكذا جرت العادة، هذا تراث على أي حال، حتى أنه يصلي صلاة العيد لكن كذلك كقضايا تراثية، مثلما أن هنالك عيد باسم عيد شم النسيم، يخرج فيه كثير من الناس إلى مكان يشمون الورود أو شيء من هذا القبيل، إذا يقال لِم في هذا اليوم بالذات؟ لأن هذا تراث. وقد قرأت مقالا يركز على العيد من هذه الزاوية بما أنه شيء تراثي فيجب الاهتمام بالتراث، كثير من المسلمين هكذا

بعض آخر يتعامل مع العيد كقضايا عبادية شرعية، يصلي صلاة العيد، يضحي، يستعمل الطيب للتزين، وأشياء أخرى كذلك يعملها كلها كأعمال عبادية، فهذا الشخص يحصّل الثواب إن شاء الله

نمط ثالث لا يكتفي بهذا فقط، بل يتدبر العيد، فيحاول أن يستفيد منه بالإضافة إلى العمل الخارجي التقرب إلى الله، لا تقربا عمليا ونفسيا فقط، بل يريد أن يتقرب إليه تعالى تقربا معرفيا كذلك، يعني أن يعمّق معرفته عن الإسلام عن طريق تدبر العيد

أريد أن أتحدث بمقدار، لا مع هؤلاء الذين يتعاملون مع العيد كتراث، ولا مع هؤلاء الذين يتعاملون مع العيد كقضايا شرعية تعبدية بحتة وغير مستعدين أن يفكروا، فهؤلاء قد لا يستفيدون من هذا الحديث، بل أتحدث مع هؤلاء الذين يريدون أن يستفيدوا ويتعقلوا ويتدبروا

في تاريخ حياة كل إنسان تحصل أحداث يرتبط بها شاء أم أبى ولا يستطيع أن يتخلى عنها، وهذه الأحداث كذلك تكون مرتبطة به، هو يعود إليها وتلك الأحداث تعود إليه، هذا شيء طبيعي. هذه الأحداث تكون

---

[١] تحدث به السيد محمد علي الباقري حفظه الله في يوم الجمعة بتاريخ ١٠ ذو الحجة ١٤٠٩هـ الموافق ١٤ يوليو ١٩٨٩م ، وقد تطوّع بعض الأشخاص بطباعته مع شيء من التصرف نتيجة تحويل الحديث من مسموع إلى مقروء وقد لا يخلو من أخطاء غير مقصودة

قضايا فردية، فلنفترض أنه عمل عملا جيدا أو أنتج إنتاجا جيدا فهو دائما يتذكره، أو أنه في يوم معيّن من السنة حدث له حادث، سواء كان الحادث مفرحا أو محزنا، فهو في هذا الوقت أو في هذه المناسبة بالذات يتذكر ذلك الحادث لا أنه يستذكره، هذا اليوم بالنسبة له يكون يوم عيد، والعيد في اللغة العربية استعماله الأولي يكون على الحزن والفرح

كذلك الأمم – الأمة هي مجموعة من الناس – تكون لها أحداث في حياتها، الأحداث بطبيعة الحال تكون مختلفة ومتفاوتة، هذه الأحداث لها قيمة ولها أثر حسب مقياس هذه المجموعة من الناس، فهي تدخل حياتهم، هم لا ينسونها ويعودون إليها دائما، حتى إذا غفلوا عنها يعودون إليها، وتلك الأحداث كذلك تعود إليهم

في بعض الأحيان، بل في كثير من الأحيان لا يرجع الإنسان إلى هذه الأحداث بطبعه وإنما يستذكرها ويتصنّع الرجوع إليها، يتصنّع العود إليها، أريد أن أوضح هذه النقطة:

مثلا هنالك عيد لبعض الشعوب والأمم، كعيد المهرجان الذي كان متعارفا في فارس قبل الإسلام، ثم دخل العالم الإسلامي في عهد الخلفاء فبدأوا يهتمون ويحتفلون به. وقبل ذلك عيد النيروز، هذا العيد كان بمناسبة بداية الربيع، قضية كونية، فكانوا يحتفلون بهذه المناسبة احتفالا معينا، ربما لأن هذه الحادثة الكونية كان لها تأثير على حياة تلك الشعوب، حيث كان هؤلاء أقواما زرّاعا ورعاة يعيشون في أماكن باردة وفيها ثلوج، والربيع كان يعني بالنسبة لهم ذوبان الثلوج واخضرار وجه الأرض، فهذه الحادثة مهمة للزراعة وكذلك للرعي، إذن الوقت بالذات كان له أهمية كبيرة في حياتهم لذلك كانوا يرحبون به ويحتفلون، ثم بعد ذلك هذه الأهمية انتهت، تغيرات حصلت ودخلت حياة الناس فصاروا يعودون إليه من دون أن يبقى له أي معنى، فأصبح عيدا، عيدا لا أنه هو يرجع إلى الإنسان بشكل طبيعي، بل قضية كانت موجودة والإنسان يسترجعها، يتصنّع الرجوع إليها وإحياءها، هذا العيد لا زال موجودا كما كان في طول التاريخ الإسلامي وكان الخلفاء يهتمون به

مثال آخر هو عيد الثورة الفرنسية والذي يصادف هذه الأيام، أنا لا أريد أن أتحدث عنه بل أريد أن أمهد حتى نصل إلى فهم معنى العيد في الإسلام، قبل مائتي سنة قاموا بثورة وأعلنوا وطبقوا مبادئ حقوق الإنسان حسب مفهومهم، هذه المبادئ الآن أصبحت طاغوتا بحيث حتى الإنسان المسلم لا يستطيع على الأكثر –إلا ما ندر– أن يفكر أنها من الممكن أن تكون مبادئ فاسدة خاطئة كمبدأ حرية الإنسان على سبيل المثال، نحن غايةُ ما نحاول أن نكتب ونتحدث أن الإسلام كذلك يطرح هذه المبادئ من دون أن نفكر أبدًا أنها قد تكون مبادئ خاطئة. على أي حال كانت هنالك ثورة وأصبح هذا عيدا، مناسبة معينة أو حادث معين قاموا به فبدأوا يتعاملون معه كعيد، يستذكرون تلك المواقف ويحاولون أن يحيوها

نموذج آخر: مقتل الإمام الحسين (ع)، حيث أصبح عيدًا في الشام، كانوا يقيمونه ويعودون إليه سنويا، وحتى صلاح الدين الأيوبي حينما سيطر على مصر وأزال الفاطميين يقال أنه بدأ يحيي هذا اليوم كأيام بني أمية ويقيم في يوم عاشوراء بهذه المناسبة عيدا، أما بالنسبة إلى أهل البيت (ع) وإلى المنتمين إليهم فكان الأمر مختلفا، فقد كانت مناسبة مأتم وعزاء

والمناسبات التي تحييها الأمم كعيد يعودون إليه إما يتذكرونها بشكل طبيعي أو بشكل متصنع، فحينما بُعث رسول الله (ص) كانت هنالك أعياد بشكل طبيعي، فكل طائفة وكل عشيرة من عشائر المشركين كانت لها مناسبة معينة يعيّدون ويفرحون فيها، مثلا إذا استطاعت عشيرة أن تغلب عشيرة أخرى في اليوم الفلاني فهذه المناسبة كانت تُعتبر بالنسبة لها مناسبة عظيمة تحييها

وحينما هاجر الرسول (ص) إلى المدينة، ينقل أحد الكتاب المعروفين والذي له موسوعة في التاريخ (لا أريد أن أذكر اسمه) أنه كانت هنالك أعياد موجودة، منها أعياد يهودية، ومنها عيد النيروز وعيد المهرجان اللذان انتقلا إليهم عن طريق الفرس، وعيد الفصح وعيد الميلاد اللذان انتقلا إليهم عن طريق النصارى. فمثلا ولد السيد المسيح عيسى بن مريم (ع) في وقت معين فبدأ الناس يحيون هذه المناسبة، يتعاملون معها كمناسبة مفيدة ونافعة، بالتدريج الآثار تهمل، تصبح قضية تاريخية يتعامل معها كتراث، أنتم تعلمون أن عيد رأس السنة يحيونه حتى في البلاد الشيوعية، فالشيوعي لا يؤمن بعيسى بن مريم (ع) ولكن مع ذلك يتعامل معه كتراث، مثل كثير من المسلمين يتعاملون مع عيدي الفطر والأضحى كتراث، يلبسون ملابس جديدة ويتزاورون وربما يقومون ببعض الأعمال الأخرى، حتى من الممكن أن يحضروا صلاة العيد كتراث

بُعث رسول الله (ص) وألغى الأعياد كلها وطرح عيدين، هذان العيدان لم يكونا مثل الأعياد الأخرى، فلنفترض البلد الأفريقي الفلاني الذي كان مستعمرة لفرنسا، كان يعتبر عيد انتصار الثورة الفرنسية يوم الرابع عشر من تموز عيدا، هذا البلد حين استقل تخلى عن ذلك العيد واستبدله بعيد آخر وهو عيد يوم الاستقلال. فالمسألة أنه أيّ يوم أنفع لنا، أي يوم نحن استفدنا منه الاستفادة الجيدة يكون هو عيدا، هكذا تحصل التبدلات. إذن كان متوقعا –حسب هذه النظرة– أن رسول الله (ص) يعلن يوم بعثته عيدا، أو يوم هجرته عيدا، أو يوم انتصاره على المشركين في غزوة بدر عيدا، أو يوم مولده (ص) عيدا، هذه أحداث جسام مهمة كان لها أثر كبير حسب تلك المقاييس، والناس كانوا سيقبلون ذلك، لكن رسول الله (ص) لم يفعل هكذا. الله تبارك وتعالى غيّر العيد تغييرا نوعيا لا تغييرا حسب المقاييس المتعارفة، فلم يكن عيد المسلمين في مقابل عيد النصارى، هؤلاء يعيّدون بمناسبة ميلاد عيسى بن مريم (ع) ونحن نعيّد بمناسبة ميلاد رسول الله (ص)، لَم يحصل ذلك

الإسلام يقول أن الأحداث التي تقع في العالم سواء كانت أحداثا كونية أو اجتماعية ينبغي على كل إنسان أن يشعر تجاهها بشعور، وأن يتخذ منها موقفا. مثلا يقع زلزال، هل لك أن لا تهتم به؟ لا، ينبغي أن تظهر شعورك تجاه هذا الزلزال، فماذا تفعل؟ تلعن الطبيعة في صراعها! تجد أنه حتى في الكتب الإسلامية يُذكر الطبيعة في صراعها مع الإنسان، قهر الطبيعة أو غضب الطبيعة. لا، هذه الطبيعة لا إرادة لها، رب الطبيعة فعل هذا، فماذا تصنع، تتأذى؟ تبدي أذاك؟ لا، هذا يلفت نظرك بأن لك ربًّا، بأن للعالم إلها، فتسجد له، تخضع له، تذكره، تكبره، وهكذا الأحداث الكونية والآيات الأخرى

وكذلك الأحداث الاجتماعية يجب أن يكون في نفس الإنسان تجاهها شعور وإحساس، ويبدي شعوره وفق المبادئ التي هو يؤمن بها، مثلا هنالك حادثة حدثت، رسول الله (ص) انتصر في غزوة بدر، أنت تفرح بهذا الانتصار، ويجب أن تفرح، في تلك الرواية « لو أن أهل السموات والأرض لم يحبّوا أن يكونوا شهدوا مع رسول الله (ص) لكانوا من أهل النار »[١]، هذا إحساس، شعور، تفرح وتتمنى يا ليتك كنت معهم. وحينما تستذكر يوم عاشوراء سنة ٦١ هجرية تتمنى يا ليتك كنت معهم، هل يا ليتك كنت معهم حتى تُذكَر دائما؟ حتى يذكر اسمك في الكتب في طول التاريخ؟ حتى يُبكى عليك؟ لِم ترغب أن تكون معهم؟ حتى تحشر مع الحسين (ع)، حتى تحشر مع جد الحسين (ص)، هذه حادثة أنت تتفاعل معها لكن هي قضية تاريخية أنت تستذكرها لكن هذا كله تصنّع، الإسلام يقول أن هنالك شيء رئيسي، فالعيد هو الذي أنت تعود إليه بشكل طبيعي وليس الذي تتصنع العود إليه، كيف؟

لا توجد هنالك حادثة في العالم لها قيمة إلا أن تعطيها أنت القيمة، أية حادثة عظيمة تحدث إذا لم تهتم بها لا تصبح لها قيمة أبدا بالنسبة لك، وإذا تهتم بها تصبح لها قيمة، وإذا تهتم بها كثيرا تصبح لها قيمة كبيرة. حادثة تقع حسب المقاييس الظاهرية هي حادثة صغيرة، مثلا كثيرون يموتون يوميا، هذه ليست حادثة بارزة، أنت قد تشترك في تشييع جنازة، أو في مجلس فاتحة، وتقرأ القرآن ولكن أنت لاهي، هذه الحادثة لا قيمة لها بالنسبة لك، شخص آخر يتفاعل معها يتدبرها يتذكر الموت يتبصر فيرجع، فالدنيا تصبح في نفسه بحجمها الطبيعي، الآن هو يشعر بأنه أصبح أكبر من الأول، والأشياء خضعت له، كان ضعيفا حقيرا والأشياء المادية هي التي كانت تؤثر عليه وتمشيه، الآن لا، أصبح ينظر إلى البعيد. هذا الموت بالنسبة لك لا قيمة له أما للشخص الثاني فله قيمة كبيرة جدا

---

[١] في وسائل الشيعة: ١٦/١٤٠

فإذن قيمة الأشياء ما دامت هي مرتبطة بالأشخاص تنبع من تفاعل الأشخاص أنفسهم مع هذه الأشياء، وبمقدار ما استفدت يكون لهذه القضية قيمة عندك، ليست هنالك قيم مطلقة، بل أنت كم استفدت منها. نزول القرآن الكريم، هذا الشيء العظيم الذي نزل في ليلة القدر، القرآن يهدي ويضل، فمن يهتدي به فنزوله بالنسبة له شيء عظيم جدا، ومن يهمله ولا يهتم به فهو يضل بالقرآن، فإذا ضل بالقرآن فهذا الحادث لا يكون ذا أثر في حياته، ولا يكون له أية قيمة على الرغم من أنه عظيم

كذلك العيد، العيد في الإسلام لا يعني عودا إلى حادثة قديمة حدثت وأنت تتصنع العود إليها فتتذكرها وتتخذ منها موقفا، لا، هذه حادثة تحدث فعلا فترجعك إلى الطريق الذي يجب أن ترجع إليه، والحادثة هي بنفسها تعود إليك، إليك لا كشخص بل إليك كأمة، إليك كمجتمع. مثلا عيد الفطر يحصل بعد عملية الصيام حينما تحصل، صيام الناس كنهر يجري، من هذا النهر قطرات كثيرة تضيع، قطرات كثيرة تتبخر، هنالك قطرات تبقى تجري وهذه هي التي تسقي الأرض وتُنبتُ الزرع. إذن وسط الصائمين أناس حينما يصومون يحصل العود، عود الإنسان إلى ماذا؟ عود الإنسان إلى الشيء الذي يجب أن يتذكره دائما وهو أنه عبد لله وحده، وليس عبدا لأي شيء آخر، لا أنه في يوم العيد هو يتذكر حادثة معينة، بل هذه الحادثة أوجدت هذا العيد بشكل طبيعي فأعادته إلى الطريق الصحيح وأرجعته إلى المجرى الصحيح. وكذلك عيد الأضحى، فعيد الأضحى هو نتاج لعملية الحج، هنالك بين الحجاج أناس يتخلون عن كل شيء طاغ في هذه الدنيا ويكبرون الله، وبتبع عودهم إلى الله وتحررهم وبتبع تكبيرهم لله نحن ننسق معهم بقلوبنا، نتذكر هذا الحادث الفعلي الموجود، فالحجاج يعيشون هذا الحادث ونحن بتبعهم، فيحصل هنالك عيد طبيعي

فالعيد في الإسلام ليس هو تفاعلا مع حادث حدث بل هو نتاج طبيعي لعمل يقوم به الإنسان الأمة، الإنسان المجتمع، يقوم لله فعلا فينتج العيد، هذا الأثر ينتج مباشرة. وهذه الحادثة تتكرر سنويا لا أنه في كل سنة توجد حادثة مختلفة، ولا أننا نجلس ثلاثة أيام في الحج نتذكر فيها حادثة قديمة فنحييها أو نقوم بالاحتفال بها، وإنما هي حادثة تتكرر كما كانت قد وُجدت في عهد رسول الله (ص) بنفس مقاييسها، فهي تتكرر بكل مقوماتها وآثارها سنويا، وهذا هو المطلوب. فالحاج يبدأ بالتكبير بعد صلاة الظهر من يوم العيد إلى فجر اليوم الثاني عشر، حيث أنه على الأكثر ينفر في هذا اليوم من منى، فإذا بقي فيها إلى اليوم الثالث عشر يكبّر كذلك عقب كل صلاة، فيقول: الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله والله أكبر، الله أكبر ولله الحمد، الله أكبر على ما هدانا، الله أكبر على ما رزقنا. نحن كذلك يُستحب أن نكرر هذا، فهل هذه مجرد ألفاظ؟ الله أكبر، هل هذا لفظ يقال؟ أم أن هذه عقيدة ورؤية وفهم، صرخة واتخاذ موقف، طريق وهدف ومسير

نجد بلالا مثلا، ذلك الإنسان الذي لم تكن له قيمة، الذي كان ذليلا يعذَّب تحت أسواط طواغيت قريش في الجاهلية، كان كل همه أن يقلد سيده أبا جهل، كيف يأكل، كيف يمضغ الطعام، وحينما يتكلم كيف يحرك رأسه، وأي شيء يعجِب أبا جهل فهو يعجَب به، وحينما كان سادات قريش يجلسون في نواديهم يتحدثون عن قصور بصرى في الشام وعن حضارتهم وترفهم، وأن في بيوتهم أسرّة وأفرشة وشموع، وأن لياليهم مثل النهار، هنالك حضارة متطورة، فهؤلاء كانوا يُعجبون وبلال كذلك كان يُعجب، كل همه يا ليت هو كذلك يستطيع أن يسافر إلى هذه المنطقة ولو مرة واحدة ثم يموت بعدها بلا أية حسرة، هكذا كان بلال قبل بعثة رسول الله (ص)، وإذا به يتغير، يكبّر الله ولا يكبر أي شيء آخر، كل شيء آخر يصبح حقيرا تافها لأنه ارتبط بالله، كبّر الله، الله أكبر هذا يعيشه بإحساسه، وقبل ذلك فهمه بعقله وتبنّاه، فيتذكره وهذا كان يعطيه تلك الصلابة، فحينما كان يُضرب كان يغمى عليه، وحينما يفيق يقول أحد أحد، يعيش أن الله أكبر، فهو عزيز لأنه ارتبط بالله أكبر

كثيرون من الحجاج يتلفظون لبيك اللّهم لبيك، ولكنه ككلام يقال، الله أكبر الله أكبر، مجرد ألفاظ، لكن فيهم من يتحرر في الحج ويكْبر بكبر الله، يتقرب من الله عز وجل، التقرب من الله كيف يكون؟ صفات الله تقترب منها، الله أكبر فتشعر بالكبر، الله أعلى فتشعر بالعلو، هذا العلو ليس تعاليا، ذلك الكبر ليس تكبرا، ليس ذلك الكبر المنفوخ الذي يعطيه المال وهذه الأشياء التافهة التي لا قيمة لها، منبع ومنشأ كبره هو الله عز وجل، هذا هو الكبر الذي (وَللهِ العِزَّةُ وَلِرَسولِهِ وَلِلمُؤْمنينَ)[1]. قيل للإمام الحسن (ع) في تلك الرواية « إنّ فيك كِبرا، فقال: كلّا، الكبر لله وحده، ولكن فيَّ عزّة، قال الله (وَللهِ العِزَّةُ وَلِرَسولِهِ وَللمُؤْمنينَ) »[2]

هؤلاء الحجاج بينهم من صار يكبّر الله واقعا بعد أن كان يكبر البيت، يكبر المال، يكبر الثري، يكبر ذلك الإنسان الذي يملك الجاه، يكبر كل شيء آخر غير الله، كان يصلي لكن لا يكبر الله، الآن بدأ يكبر الله، بحقٍّ قال لا إله إلا الله، الله أكبر الله أكبر، لا إله إلا الله والله أكبر، الله أكبر ولله الحمد، الله أكبر على ما هدانا، فاهتدى. بتبع هؤلاء نحن نكبّر، يا ليتنا كنا مع هؤلاء، لا مع الحجيج كلهم، الحجيج لا بكثرتهم، الحجيج بما حصّلوا في الحج، نتمنى يا ليتنا كنا معهم فنفوز معهم، نكبّر كما كبّروا، وهم كبروا كما كان يكبر أولياء الله، وأولياء الله كانوا يكبرون كما كبّر الأئمة (ع)، وكما يكبّر الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف، وكما كان يكبّر الإمام الحسين (ع) وكما كان يكبّر الإمام علي بن أبي طالب (ع)، وكما كان يكبّر رسول (ص)

[1] (المنافقون: ٨)

[2] تفسير كنز الدقائق: ٢٧٠/١٣

« ...والله لو وضعوا الشمس في يميني والقمر في شمالي على أن أترك هذا الأمر ما تركته... »[1]، الله أكبر، هذا هو صراط الله المستقيم

هل نحن هكذا نعيّد؟ هل نحن عائدون؟ هل نحن معيّدون؟ هل هو مجرد طقوس وتراث بلا معنى، حيث يقال أنه يجب أن يكون للإنسان تراث ويجب أن يكون له امتداد في التاريخ؟ أم أنه مجرد عبادة من دون أن يكون لها امتداد؟ أم تتعامل مع العيد من زاوية أن تفكر فيه وتتدبره وتستفيد منه، فإذا لك رؤية جديدة وتشعر في داخلك واقعا بأنك قد كبرت، وإذا العيد الذي كثيرون من الناس يتعاملون معه كموسم انفلات، يصبح بالنسبة لك موسم التحرر وموسم البصيرة، وإذا رؤيتك قد تغيرت، تلك الأشياء التي كنت تكبرها قبل العيد الآن تخليت عنها وكبرت الله

فهذه المعادلة أن الله خالقك هو فوق، فوقية الله ليست فوقية مادية جِهَتيّة، بل هي فوقية معنوية، الله فوق وأنت خليفته على الأرض وسُخرت الأشياء كلها لك، وملائكة الله التي بها يقوم ما في السموات وما في الأرض يسجدون ويخضعون لك، ينسقون معك، فأنت أعلى شيء في هذا العالم كما خلقك الله. هذه المعادلة الآن تغيرت، وإذا أنت أصبحت تحت وكل شيء آخر أصبح أكبر منك، كل شيء يؤثر عليك، سيارة تؤثر عليك، مال يؤثر عليك، جاه يؤثر عليك، مدح إنسان يؤثر عليك، كل شيء في هذه الدنيا يهزك، يفرحك ويحزنك، يعني أنت سُخّرت، بل أنت جعلت نفسك مُسّخرا لأي شيء آخر سخره الله لك. فالعيد يجب أن يكون موسم هدم لهذا التغيير في المعادلة، فنرجع إلى وضعنا الطبيعي، الله أكبر فقط وكل شيء آخر غير مرتبط بالله عز وجل فهو حقير، صغير وتافه

كنت أريد أن أتحدث عن طريقة الاحتفال بالأعياد وأن هناك فرق بين طريقة الاحتفال بالأعياد في الإسلام وطريقة الاحتفال بالأعياد في الأمم الأخرى، فلم أجد مجالا. نسأل الله أن يجعل هذا العيد عيد هداية وصلاح وعيد تكبير الله وعيد لا إله إلا الله

والحمد لله رب العالمين

---

[1] شرح النهج: ١٤/٥٤